

استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية في تعليم المحادثة

بالمدرسة المتوسطة باب المغفرة — Aceh Besar

Marzun, Thursina

marzunr@uin-arraniry.ac.id, sina_thursina@yahoo.co.id

مستخلص البحث

إن الموضوع لهذا البحث هو " استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية في تعليم المحادثة بالمدرسة المتوسطة باب المغفرة — Aceh Besar. وقد إختار الباحثون هذا الموضوع لأن كانت المحادثة من النشاط اللغوي أهم الكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون والطلاب فيها يحفظون المفردات وأسلوب اللغة العربية لكن كثير منهم لا يقدر على أن يطبقوا مما يتعلمونها من المفردات والأسلوب في المحادثة. ولذلك يريدون استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية في تعليم المحادثة. فقاموا بهذا البحث المذكور لمعرفة فعالية استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية في المحادثة بالمدرسة المتوسطة بمعهد باب المغفرة والتعرف على ترقية سيطرة الطلاب في المحادثة باستخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية بالمدرسة المتوسطة بمعهد باب المغفرة. وأما منهج البحث هذا البحث فهو البحث التجريبي بالتصميمات التمهيديّة (Pre-*Experimental Designs*). وجمع البيانات باستعمال الاختبار. و العينة لهذا البحث هو الطلبة في الفصل الثاني، و عددهم 20 طالبا. وأما نتائج البحث فهو إن استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية فعال لتسهيل سيطرة مهارة المحادثة عند الطلاب، لأهم يفرحون ويرغبون بهذه الطريقة. وتكون هذه النتيجة بناء على الملاحظة في الفصل عن طريق سرد قائمة الملاحظة المباشرة. كما أن الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية ينمي الاهتمام ويدفع نجاح تعلم المحادثة عند الطلاب. وكذلك أن استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية يرقى قدرة الطلاب في المحادثة. وهذا يبدو من النتيجة بناء على الاختبار القبلي والاختبار البعدي. حيث وجدت الباحثة نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي مختلفا إذ يكون الفرض الصفري مردودا والفرض البديل مقبولا لأن نتيجة *t* test "أكبر من نتيجة *t* table" يعني $(2,08 < 5,95)$ أو $(2,83 < 5,95)$.

الكلمات المفتاحية: الطريقة المباشرة، المعينات البصرية، تعليم المحادثة

Abstrak

Judul skripsi ini adalah "penggunaan metode mubasyarah dengan menggunakan benda-benda kongkrit dalam pembelajaran muhadatsah" (penelitian eksperimen di SMP Babul Maghfirah, Aceh Besar). Peneliti memilih judul ini karena Muhadatsah (percakapan) merupakan komponen bahasa yang sangat berperan penting, acap kali dalam kehidupan sehari-hari percakapan lebih sering digunakan daripada menulis. Dan di SMP Babul Maghfirah para siswa menghafal kosa kata bahasa Arab akan tetapi sebahagian mereka

tidak mampu menerapkannya. Oleh karena itu, peneliti menggunakan metode mubasyarah dalam pembelajaran muhadatsah. Adapun metode penelitian yang digunakan yaitu *Pre Eksperimental Design*. Dan untuk memperoleh data, peneliti mengadakan tes (pre-test dan post-test). Adapun sampel dalam penelitian ini adalah siswa SMP Babul Maghfirah kelas II tahun ajaran 2015/2016 berjumlah 20 siswa. Dan adapun hasil penelitian adalah bahwa penerapan metode mubasyarah dengan menggunakan alat bantu sangat efektif dan memudahkan siswa dalam meningkatkan kompetensi muhadatsah siswa. Hal ini dapat dilihat pada saat proses pembelajaran dan prestasi belajar mereka melalui test.

مشكلة البحث

إن اللغة العربية مفتاح العلوم ، يستطيع بها الناس معرفة علوم اللغة و يقدرون على الاتصال بغيرهم و يستطيعون أيضا على المحادثة أو الحوار بينهم. و القدرة على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة من الغايات التي يجب أن ينالها متعلم اللغة العربية. قد ظهر في هذا العصر الطريقة التعليمية المتنوعة التي يمكن أن يستعملها متعلم اللغة العربية في فهمها عامة، كانت الطريقة في تعليم اللغة العربية كثيرة، منها طريقة القواعد والترجمة وطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية والطريقة الانتقائية والطريقة الإلقائية والطريقة القياسية الاستقرئية والطريقة الجمعية والطريقة الحوارية والطريقة التنقيبية¹.

كانت المحادثة من النشاط اللغوي أهم الكبار والصغار على السواء. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي يتكلمون أكثر مما يكتبون. وهي أيضا مهارة من المهارات الأربع في تعليم اللغة العربية حيث أن هذه مهارة مرتبطة بعضها بعضا ارتباطا قويا لا يتجزأ.

مما لا ريب فيه فإن تعليم المحادثة يحتاج إلى المدرس المؤهل لأن يقدر على تطبيق الطرق الصحيحة حتى تكون الأغراض المنشودة ناجحة. وجدت الباحثة أن الطلاب في معهد باب المغفرة يحفظون المفردات والأسلوب اللغة العربية فطبعاً هذه العملية ستكون محاولة جيدة في ارتفاع قدرة الطلبة على اللغة العربية وهم ميسطرون على اللغة العربية و يستطيعون أن يتكلموا بالأسلوب الجيدة. ولكن في الواقع كثير من الطلاب في معهد باب المغفرة—، لا يقدرون على أن يطبقوا مما يتعلمون من المفردات والأسلوب في المحادثة. وكما وجدت الباحثة بالملاحظة المباشرة بعد أن اشار إليها نتيجة المقابلة ببعض الأساتذة الذين يدرسون في هذا المعهد حيث أنهم قالوا إن الطلاب الذين يمارسون على محادثة اللغة العربية بالقواعد العربية الصحيحة إنما 34% (أربع و ثلاثون في المائة) من 44 طالبا أو خمسة عشر طالبا.²

¹ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979 هـ) ص. 26

² المقابلة الشخصية مع معلم اللغة العربية بمدرسة المتوسطة باب المغفرة.

ولذلك أرادت الباحثة استعمال الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية لتسهيل الطلاب أن يطبقوا مما يتعلمونها من المفردات والأسلوب في ترقية المحادثة.

مفهوم الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية في تعليم المحادثة

إن المحادثة مناقشة حرة تلقائية التي تجرى بين فردين حول موضوع معين. وفي هذا التعريف تستوفينا النقاط الحاكمة الآتية: المناقشة، الحرة، التلقائية، فردين، موضوع. ولكل من هذا النقاط تطبيقه التربوي في هذا المجال:

- **المناقشة** : المحادثة المناقشة أن من أشكال الإتصال اللغوي الأخرى ما لا يعتبر محادثة، وإن كان شفها كالمحادثة. من هذه الأشكال مثلا: أن يلقى شاعر قصيدة في حفل، منها أن يلقى متحدث كلمة في لقاء ما، منها غير ذلك من مجالات الحديث الشفوي مما نخرجه من نطاق المحادثة لسبب واحد وهو أنها نفتقد إلى روح المناقشة ومتطلباتها.

- **الحرة** : المحادثة المناقشة أن المحادثة لا تتم قسرا ولا تحدث إجبارا. إن حرية المتحدث شرط لحديثه، وعندما يفتقد هذا الشرط يصبح ما يقوله ترديدا أو إملاء عليه من آخرين والأمر نفسه يصدق في فصول تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى إن فرض مواقف التعبير بالشكل الذي يتعارض مع ميول الدارسين أمر لا يحظى منهم بقبول ولا يمكن أن يجدى في تعليمهم المحادثة أو إكسابهم مهارات كما أن فرض عبارات معينة لا يقتنع الدارس بمرر إستخدامها أمر لا يثمر في تعلمه لمهارات المحادثة.

- **التلقائية** : والمحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته، فيستخدم من ألوان الحديث ما يطيب له وما يقدر عليه الإتصال الكامل بين البشر أمر لا وجود له، إن من غير الممكن في كثير من الأحيان أن نعرف ما يريد الآخرون قوله باللغة التي يصيغونه فيها أو بالطريقة التي يقولونه بها.

- **فردان** : ثم إنها تجرى بين فردين المحادثة ظاهرة إجتماعية، والذين يطلقون الكلمة من قبيل الجاز وليس الحقيقة.

- **موضوع** : وأخيرا فالمحادثة تدور حول موضوع، ولقد يعجب القارئ من تأكيدنا على هذه الحقيقة متساؤلا: وهل ثمة محادثة لا تدور حول الموضوع؟ قد تكون الحقيقة واضحة ولكننا لا نؤمن بها أو لا نمارس ما يدل على أننا نؤمن بها، إن بعض معلمى اللغة العربية للناطقين بها (أى كلغة أم) يفرضون على تلاميذهم الحديث في أشياء لا يمكن أن تسمى موضوعات. إنهم فقط يتحدثون³.

³ رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، 1986) ص. 492

أغراض تعليم المحادثة

يهدف تدريس المحادثة إلى تحقيق ما يلي :

- 1- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون إنتظار مستمر لمن يبدوهم بذلك.
- 2- تنمية ثروتهم اللغوية.
- 3- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
- 4- تنمية قدرة الدارسين على الإبتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- 5- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- 6- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعل مع الناطقين بالعربية.
- 7- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له⁴.

مفهوم وأهمية طريقة المباشرة بالمعينات البصرية

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل طبيعي لعيوب طريقة النحو والترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيط. فجاءت الطريقة المباشرة لتلغى هذه الوساطة وتعليم اللغة الأجنبية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة بلغة وسيط سواء كانت لغة الطالب الأم أم لغة أخرى يجيدها⁵. أما الطريقة التي تؤدي إلى ظهور هذه الطريقة فهي ثلاثة⁶:

- 1- الطريقة النفسية أو السيكولوجية (Psychological Method) وهي طريقة تقف على تعليم المفردات أولاً من خلال بناء سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية والمواقف

⁴ رشدي أحمد، المرجع في تعليم للغة. . .، ص. 503

⁵ دكتور حماده إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات لحية الأخرى لغير الناطقين بها، (القاهرة : دار الفكر العربي، 1987) ص : 50

⁶ محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (أسسة - مداخل - طرق تدريسه، مكة المكرمة : جامعة أم القرى 1981)، ص : 78

- العلمية. وهذه الطريقة تؤثر الطريقة المباشرة من حيث إهتمامها بمهارة الكلام عن طريقة استخدام كل الحيل والوسائل التي تساعد على نمو القدرة على الحديث أو التكلم.
- 2- الطريقة الصوتية (Phonetic Method) وهي تعتبر المرحلة الصوتية للطريقة المباشرة, لأنها تهتم بالممارسة الشفهية أولاً. بمعنى تبدء بدراسة الجهاز الصوتي وطريقة إخراج الأصوات قبل أن يتعلم الطلاب القراءة وهذه الطريقة تساعد الطلاب لقراءة الحروف الجيدة.
- 3- الطريقة الطبيعية (Natural Method) وهي تمثل المرحلة التالية للمرحلة الصوتية فهي تؤكد عدم استخدام لغة الأم في حجرة الدراسة. وتقوم على أساس من الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغة الوطنية. وهذه الطريقة تعتمد على التمثل الصامت والترديد و الأسئلة والإجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها. والمفردات في هذه الطريقة تكتسب من خلال الأنشطة اليومية.
- الخلاصة من هذه الدعوات هي :
- 1- ليست جاءت هذه الدعوات مدة واحدة لوجود الطريقة المباشرة الا طريقة السيكولوجية و طريقة الطبيعية.
- 2- فهذه الطرق الثلاثة تندمج حتى صارت طريقة المباشرة.
- 3- في الناحية التعليمية الدعوات السابقة تدرس اللغة بالطريقة علمية و فعالة يعنى يعرف شيء من اللغة الأجنبية المعظمة بالمباشرة.
- وأما هدف الطريقة المباشرة فهي اكتساب الطالب القدرة على التفكير بلغة سواء كان ذلك في المحادثة أم القراءة والكتابة.⁷ كانت المعينات البصرية نوع من أنواع الوسائل المعينات. تنقسم الوسائل المعينات اعتماداً على الحواس التي تتوجه إليها الوسيلة إلى ثلاثة أنواع هي:
- 1- المعينات السمعية
 - 2- المعينات البصرية
 - 3- المعينات السمعية البصرية
- أما المعينات البصرية ما يتوجه إلى حاسة البصر، تنقسم الوسائل المعينات البصرية عادة إلى قسمين، هما ما يعرض بجهاز العرض (على الشاشة) وما لا يحتاج إلى جهاز العرض. وتشمل المعينات التي تعرض بجهاز العرض:
- 1- الأفلام الثابتة

⁵كمال ابراهيم بدرى، الطرق العامة في تدريس اللغة الأجنبية، (جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية في إندونيسية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بدون السنة) ص: 60

2- الشرائح

3- شفافيّات العارض فوق الرأس.

أما التي لا تعرض بالجهاز فتشمل:

1- الأشياء الطبيعية والحوادث الحقيقية مثل القلم، والنظارة، ويجلس.

2- الأشياء والحوادث الصناعية مثل النماذج والتمثيل الحركي.

3- الصور و الرسومات مثل الصور الفوتو جرافية وغير الفوتو جرافية.

4- اللوحات مثل لوحة الجيوب، ولوحة النطق وغيرها⁸.

أما أهمية طريقة المباشرة بالمينات البصرية فهي:

1- إعطاء عناية كبيرة للنطق خاصة في الشهور القليلة الأولى.

2- تقديم النصوص ومناقشتها شفويا قبل قراءتها.

3- الابتعاد عن استخدام اللغة الأم سواء من المعلم أو الدارسين كلما أمكن ذلك.

4- البدء في تدريس النحو على أساس وظيفي في المواقف الشفوية التي يظهر فيها.

5- اعتماد التعبير الحر على ما درسوه سابقا في القراءة أو على ما دارت المناقشات حوله.

6- الإقلال من استخدام الترجمة إلى الحد الأدنى، وتحريم استخدامها في المراحل الأولى.

7- استخدام المادة التعليمية بطريقة يمكن بها فهم حضارة اللغة التي تعلم⁹.

اجمعت آراء بعض المهتمين بالوسائل على استنتاج الفوائد الآتية:

1- توفر الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي و ثم تقلل من استجابات الطلاب

اللفظية التي تفهم معنى ها.

2- تثير إلى درجة كبيرة اهتمام الطلاب.

3- تجعل خبرات الطلاب باقية الأثر.

4- توفر خبرات واقعية تثير النشاط الذاتي للطلاب.

5- تساعد على التفكير المنسق المستمر وعلى الأخص المعينات البصرية.

6- تسهيلهم في نمو المعنى ومن ثم تزيد ثورة الطلاب اللفظية¹⁰.

⁸ أمام أسرارى، الوسائل المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية، (ربيع الأول : 1416 هـ) ص.7

⁹ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية...، ص.83

¹⁰ محمد اسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (بيروت: دار إحياء العلوم، 1985) ص.

وفقا على البيانات السابقة أن الوسائل التعليمية مهمة كبيرة في تعليم المحادثة إما من ناحية النشاط وقدرة الطلاب وناحية إستمرار فكرة الطلاب وناحية الأهداف التعليمية المدروسة.

مزايا الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية وعيوبها

ومن أهم مزايا طريقة المباشرة هي:

- 1- إنما تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات و التراكيب. إنها تجعل لاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم. وتحويل معالجتها من مجرد نصوص جامعة في كتاب إلى وسيلة للتفاهم بين الناس.
 - 2- إنها أول محاولة لاستخدام الحوار والسرد القصصي كأساس لتعليم المهارات اللغوية المختلفة.
 - 3- إنها ترفض تمام استعمال لغة وسيطة مما يدعم مهارات اللغة الجديدة ويقلل من آثار التداخل اللغوي.
 - 4- إنها الطريقة التي يعزى إليها فضل شيوع استعمال الوسائل التعليمية و بعض الأساليب الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية مثل الحوار واستخدام الأسئلة و الأجوبة و التقليد و الإملاء واستنتاج القواعد النحوية من النص.
 - 5- يتزايد مع هذه الطريقة دوافع الطلاب على تعليم اللغة الأجنبية بعد أن كانوا يتسربون من برامجها.
 - 6- تعطى هذه الطريقة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة و الكتابة على أساس أن اللغة هي الكلام.
 - 7- لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية لأنّ مؤيدى هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام النحوية لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة.
 - 8- بهذه الطريقة يصل المعلم في أقصر وقت إلى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة إلى الترجمة. تناسب هذه الطريقة تعليم اللغة الأجنبية و خاصة في تعليم المحادثة¹¹.
- أما عيوب الطريقة المباشرة فهي كما يلي:

- 1- هناك حقيقة لا بد من الإشارة إليها وهي أنه بالرغم من وجهة الرأي القائل بتعريض الدارس "حمام" من اللغة الثانية كهيئة الظروف الطبيعية لتعليم اللغة بعيدا عن الجو الصناعي و تمرينات المصطنعة، ينبغي الحذر الشديد والتقفين الدقيق حتى لا يؤدي (حمام اللغة) إلى (أغراق)

¹¹ رشدى أحمد طعيمة, المرجع في تعليم اللغة العربية..ص. 365

الدارس, ينبغي أن نتأكد أن الدارس سيصل فعلا إلى المعنى المطلوب في اللغة الجديدة بسهولة ودون وساطة من الترجمة.

2- مع بساطة الأسلوب الذى تعتمد عليه الطريقة المباشرة إلا أنها تتسم بالمبالغة. فالمدرس حينما يشير إلى الشيء الذى يريد أن يوضح معناه للدارسين فإنه يفعل ذلك بطريقة استعراضية قائلا مثل وهو يشير إلى الباب: هذباب ! أو وهو يفتح النافذة : أنا أفتح النافذة. يفعل ذلك بطريقة استعراضية قد تثير الضحك أو السخرية.

3- إن التركيز التمرينات التسمية (ما هذا ؟ هذا كتاب. ما هذا ؟ هذا باب وهلم جرا) وتمرينات الوصف الساذج (الكتاب سميك، السبورة نبوءاء، السقف مرتفع....) إذا كانت مثل هذه التمرينات تؤدي إلى استعاب سريع لهذه المفاهيم دون ترجمة, لأنها تؤدي إلى النظر إلى اللغة الأجنبية على أنها سلسلة من الدلالات أو الأسماء وعلينا أن نبحث عن مدلولاتها أو مسمياتها في حدود الواقع الذى يشير إليه المدرس, والذى يطابق تماما الدلالات في اللغة الأم ما دامت المدلولات تظل دائما مطابقة و ثابتة.

ومن وجهة النظر التربوية, يمكن أن نتعامل عما إذا كانت الطريقة المباشرة لاتشجع على الترجمة أكثر مما تنجنبها في الظاهر .

4- أن تعليم اللغة بشكل طبيعي, وهو ما تزعمه هذه الطريقة, لا يتلاءم مع تصحيح الشديدي في عدد الألفاظ المستعملة في الفصل, حيث تنحصر المادة التي يتعلمها الدارسون فيما هو موجود داخل حجرة الدراسة. أن الطبيعية تتطلب أن يكون العالم المعروض على الدارسين أفسح وأرجب مما تسمع به جران الفصل الأربعة. وإذا كانت الطريقة تنأى عن الترجمة و نستعمل عوضا عنها الحركة و الصورة، إلا أنها تشتغل ذلك في شرح مفردات أو جزئيات. واللغة : كما نعرف ليست مجموعة من المفردات تقدم في صورة جزئية وأما هي تراكب تعرض في شكل مواقف. والطريقة المباشرة رغم اقترابها من أسلوب الممارسة الفعلية للغة, أى بالاستماع إليه والتحدث بها, إلا أنها ظلت بعيدة عن الممارسة الطبيعية من خلال المواقف الحقيقية. وبذلك لم تراعى الطريقة الناضج العاطفي و العقلي عند المراهق أو البالغ الذى يختلف عن الطفل الصغير, فالكبير يسأم من تكرار العبارات في مراغ دون أن يكون لها سند من المواقف واقعي بعكس الطفل الذى لا يفرق بين الأسلوبين, وقد يميل إلى تكرار الجزئيات. ذلك أن خيالة يقصر عن الاستيعاب الكلي للمواقف المركوبة.

- 5- إذا كانت الطريقة المباشرة قد أحسنت صنعا إذ ألغت استخدام اللغة الوسيط, إلا أنها عجزت عن شرح المعاني المجردة حتى باستعمال الصورة, لأن الدارس ينظر إلى صورة من زاوية معينة ويدرك منها ما يريده هو, ويفهمها بطريقته هو يريد المدرس.
- 6- رغم النجاح الذى حققته الطريقة فى الولايات المتحدة وأوربا, بالموازنة بطريقة النحو و الترجمة, غير أنها لم تنجح فى تحقيق النتائج المطلوبة فى مهارتى القراءة و الكتابة نظرا لأنها تحمل هاتين المهارتين.
- 7- وما يؤخذ على الطريقة المباشرة أيضا اهمالها للأتمات اللغوية و عدم التدريب عليها نظرا لاعتمادها على تقديم المفردات المعزولة.
- إذا كانت الطريقة تعتمد على خلق جو فى الفصل الدراسى يشبه الجو الطبيعى الذى يتعلم فيه الإنسان اللغة, غير أن الحقيقة هي أن الفصل, مهما كان, لا يمكن أن يكون الحياة, بل هو إطار مصطنع يتحدث فيه المدرس و الدارسون ولكنهم لا يتصرفون فى مواقف طبيعية.
- 8- ومن ناحية أخرى, فإن الفصل يختلف عن الحياة, لأن الطفل العادى خلال السنوات الأولى من حياته, تتاح له فرصة التعامل باللغة الأم حوالى عشر ساعات يوميا, فى حين لا يمكن لأى نظام تعليمى أن يوفر هذه الميزة خاصة إذا كان على الدارس أن ينفرد بالمواد أخرى يدرسها باللغة الأم.
- 9- تعتمد الطريقة المباشرة فى أغلب الأحيان فى اختيارها للمادة التى تقدمها, على عامل المصادفة و العفوية, بحيث لا يوجد هناك تدرج لغوى أو تربوى أو نفسى فى عرض المعلومات. فليس هناك مراعاة للتخرج من السهل للصعب, ومن الضرورى للثانوى, ومن الشائع إلى الأقل شيوعا ومن العام إلى الخاص. لأن المدرس يبادر بتقديم الأشياء و المفاهم التى يجدها فى محيط الفصل أو المدرسة. وقد يشرح مادة يكون من الأفضل لغويا أو تربويا تأجيلها إلى مرحلة لاحقة.
- وأخيرا فان مما يؤخذ على الطريقة المباشرة أيضا اهمالها للقواعد أو عرضها بإيجاز شديد لا يلائم الراشدين الذى يميلون إلى السؤال عن أسباب الظواهر اللغوية, خصوصا وأنهم يقاربون بين اللغة الجديدة و اللغة الأم. ولكن بالرغم من المآخذ التى ذكرناها على الطريقة المباشرة, فإننا لانستطيع أن ننكر فضلها بصفقتها مدخلا ضروريا لتعليم اللغة الأجنبية. ولكن مدخلا وحسب¹².

¹²حماده إبراهيم, الإتجاهات المعاصرة... ص : 52- 55

منهج البحث

إن المنهج المتسعمل في هذه الرسالة فهو البحث التجريبي (*Experiment Research*) وهو منهج البحثي العلمي الذي تستطيع الباحثة بواسطتها أن تعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) الذي له الأثر الجلى في تقدم العلوم الطبيعية.¹³ ويختص هذا البحث بالتجربة التصميمات التمهيدية (*Pre- Experimental Designs*) وهو قسم من البحث التجريبي، سميت بتصميمات تمهيدية أو رديئة أو غيرها فهي قد اتصفت بهذه الصفة لأنها لا تستحق كما قال تكمان أن تكون تصميمات تجريبية لأنه لا يتم فيها ضبط المتغيرات ضبطاً يمنع من تأثير كل العوائق التي تعوق الصدق الداخلي للتجريبية التي تم ذكرها سلفاً. و تأخذ الباحثة الشكل التالي:¹⁴

| | | |
|---|----|----|
| ت | 1خ | 2خ |
|---|----|----|

أي يتم إجراء اختبار قبلي لتحديد المستوى في مقرر المحادثة قبل إجراء التجربة، ثم تطبق طريقة التعليم المبرمج، وفي نهاية الفصل الدراسي يجرى لهم اختبار بعدي ليتبين مدى الفرق بين درجتي الاختبارين القبلي والبعدي مما يعكس أثر التجربة.

نتائج البحث

أما نتائج البحث لهذه الدراسة كما يلي:

- 1- إن تطبيق الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية تشجع الطلاب في دراسة المحادثة فقد حصلت البيانات من خلال الملاحظة.
 - 2- إن تطبيق الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية له آثار إيجابية في ترقية قدرة الطلاب على المحادثة حيث أن نتيجة (*t* test) أعلى من نتيجة (*t* tabel) الصيغة ($5,95 < 2,08$) أو ($5,95 < 2,83$).
- إذن، استخدام الطريقة المباشرة بالمعينات البصرية فعال للطلاب وقادر على ترقية قدرة الطلاب في المحادثة. كما وجد في أن النتيجة (*t* test) أكبر من النتيجة (*t* tabel).

¹ الدكتور صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، (الناشر: المكتبة العبيكان، 2000)،

المراجع

- إمام أسرار، الوسائل المعينات في تعليم اللغة العربية، (ربيع الأول: 1416 هـ).
حماده إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغة لحيه الأخرى لغير الناطقين بها،
(القاهرة : دار الفكر العربي, 1987).
- دايان لارسن، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، (المملكة العربية السعودية)
ذوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (دار النهضة 1994 م)
محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979 هـ) .
رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، 1986).
صالح بن أحمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، الرياض : مكتبة
البيكان، 1416م.
سلامى بنت محمود، المدخل الى تعليم اللغة العربية، (بندا أتشيه: جامعة الرانبرى الإسلامية
الحكومية).
- كمال ابراهيم بدرى، الطرق العامة في تدريس اللغة الأجنبية، (جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية في
إندونيسية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بدون السنة).
ماهر إسماعيل صبري، المدخل للمنهاج وطرق التدريس، الطبعة الأولى (مكتبة الشكري: 2010 م)
محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى:
1985).
- محمد اسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (بيروت: دار إحياء
العلوم، 1985).
- Anas Sudijono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada,
2009).
Supardi, *Penelitian Eksperimen di Bidang Pendidikan*, (DKI Jakarta:2007), hal:1
www.lpmpdki.com, 12 September 2008